وزعت 450 طردا غذائيا على آلاف المحاصرين

«الأونروا»: المساعدات الموزعة في اليرموك «قطرة في محيط»

الصورة التي اثارت ضجة عالمية لآلاف الفلسطينيين المحاصرين في مخيم اليرموك بانتظار الحصول على بعض المساعدات الغذائية (أ.ف.پ)

عناصر من منظمة التحرير ينتشرون في المخيم

عواصم ـ وكالات: أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) توزيع 7500 سلة غذائية منذ يناير على السكان المحاصرين في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق معتبرة ذلك «قطرة في محيط». وبثت المنظمة أمس الأول صورا وشريطا مصورا تظهر الآلاف من سكان هذا المخيم المحاصر من قبل القوات النظامية منذ صيف عام 2013، تبدو على وجوههم علامات الجوع والتعب، وهم ينتظرون مساعدات الأونروا حيث قامت بتوزيع 450 طردا غذائيا، ما يرفع عدد الطرود الموزعة منذ 18 يناير إلى 7493 طردا.

ويكفي الطرد الواحد أسرة مؤلفة من خمسة إلى ثمانية أشخاص لمدة 10 أيام، في حين يقطن في المخيم نحو 18 ألف فلسطيني ونحو هذا العدد من السوريين في حين كان يقطنه نحو 180 ألف نسمة قبل النزاع الذي اندلع منذ نحو ثلاثة أعوام.

وتقول الوكالة ان «عملية حسابية بسيطة تظهر الواقع القاسي» الذي يعانيه سكان المخيم، مشيرة إلى أن هذه المساعدات هي «قطرة في محيط». وتمكنت المنظمة من استخدام بنيتها التحتية في المخيم لأول مرة أمس الأول منذ ديسمبر 2012 واصفة هذه الخطوة بأنها «مشجعة».

وعرض مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليبو غراندي الثلاثاء للوضع الراهن «المؤثر» في المخيم واصفا سكان المخيم الخارجين للحصول على المساعدة بأنهم بدوا «كالأشباح»، وذلك غداة زيارته إحدى نقاط التوزيع على مدخل المخيم.

واعتبرت الوكالة بعد بث الصور انه «من المستحيل ألا يشعر المرء بالصدمة لدى رؤيته للمشاهد المروعة في المخيم المحاصر والمعزول عن العالم لعدة أشهر».

وأضافت المنظمة أن «صفوفا من الأوجه النحيلة وملامح الأطفال السقيمة التي فتك بها الجوع وهم ينتظرون الطرود الغذائية، ووجه الأم الذي تبدو عليه علامات الحزن لفقدانها طفلها، ودموع الفرح لوالد التقى ابنته بعد غياب طويل، كلها أمثلة عن الوحشية التي أصبحت من يوميات الأونروا».

من جهة أخرى، اعلن مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أن عددا من عناصر القوى الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير انتشرت صباح أمس في مخيم اليرموك في دمشق، مشيرا إلى أنه تم أيضا توزيع طرود غذائية على سكان المخيم.

وقال وزير العمل الفلسطيني أحمد المجدلاني المكلف متابعة المخيم لوكالة فرانس برس «حدث تطوران مهمان في المخيم حيث دخلت عناصر من القوى الفلسطينية إلى المخيم ومنها مسلحون وغير مسلحين وانتشرت لتأمين المنطقة الغربية من المخيم». وأضاف «تم أيضا فتح الطريق الرئيسي المؤدي إلى وسط المخيم وتم إخراج 167 حالة مرضية ومن ذوي الاحتياجات الخاصة».

وأوضح المجدلاني أنه تم توزيع طرود غذائية على سكان المخيم من قبل الأونروا.

وأكد الوزير الفلسطيني أنه من المتوقع انتهاء مشكلة المخيم خلال الأيام المقبلة، موضحا أن المرحلة المقبلة ستتضمن دخول فرق فنية لإزالة العوائق في الطرقات.

أبوقتادة يهاجم «الدولة» بعنف ويصفها بـ «المنحرفة»

داعش تعلن الاتفاق على «حماية» مسيحيي الرقة مقابل «الجزية»

أبو مازن الذي فقد قدميه نتيجة القصف يحاول تجربة ساقين اصطناعيتين في مدينة دوما بدمشق (رويترز)

عواصم ـ أ.ف.پ: أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الذي يختصره السوريون بـ «داعش» انه فرض سلسة من الأحكام على السكان المسيحيين في مدينة الرقة السورية التي سيطر عليها، بينها بالخصوص دفع «الجزية» وإقامة شعائرهم في أماكن خاصة.

وأعلن «داعش» التوصل إلى «اتفاق» يتضمن 12 قاعدة تهدف إلى ضمان «حماية» المسيحيين، مهددا بأن من لا يحترمه سيعامل باعتباره عدوا. ونص الاتفاق الذي نشر على مواقع إسلاميين متطرفين ويحمل ختم داعش على أن يدفع المسيحيون «الجزية» التي كانت فرضت على غير المسلمين في أيام الإسلام الأولى قبل 14 قرنا.

ويتعين على «النصارى» الأثرياء أن يدفعوا ما يساوي 13 غراما من الذهب الخالص والمسيحيين من الطبقة الوسطى دفع نصف هذا المبلغ والفقراء منهم دفع ربعها.

ونص «الاتفاق» أيضا على أن يمتنع المسيحيون على رسم الصليب على أي شيء أو مكان في الأسواق أو الأماكن التي يكون فيها مسلمون وكذلك عن استخدام مضخم الصوت أثناء صلواتهم، كما يمنع النص إقامة المسيحيين شعائرهم خارج الكنائس. وينص «الاتفاق» أيضا على أن يخضع المسيحيون إلى القواعد التي يفرضها داعش كتلك المتعلقة بطريقة اللباس. وكان يقطن بالرقة (شمال) نحو 300 ألف نسمة قبل بداية الانتفاضة في مارس 2011 بينهم اقل من 1٪ من المسيحيين، وغادر العديد منهم المدينة حين بدأ «داعش» مهاجمتها وحرق الكنائس، وقال «داعش» أيضا أنها لن تسمح للمسيحيين بترميم الدير والكنائس في المدينة أو نواحيها. كما يمنع المسيحيون من حمل السلاح، وهدد «داعش» من لا يحترم قواعده بأنه سيلقى المصير ذاته الذي لقيته المعارضة.

من جانبه، هاجم الإسلامي المتشدد عمر محمود عثمان الملقب بأبو قتادة، «داعش» بشدة، ووصفه بالمنحرف.

وخلال جلسة محاكمته السادسة في الأردن، هاجم التنظيم وقال إن أفكاره منحرفة وفيها غلو وتشدد.

وقال إن مسمى «داعش» غير حقيقي وهي مجموعة أفراد متفرقين بلا قيادة وبلا ضابط شرعي، مضيفا أن داعش يستخدم العبارات الشرعية في غير موضعها كما هو حال أهل البدع.

ووصف قيام داعش بفرض الجزية على المسيحيين في محافظة الرقة بشمال وسط سورية بأنه غير جائز.

شحنة جديدة من غاز الخردل تخرج من ميناء اللاذقية السوري

جدل حول إحراق مواد كيميائية سورية في بريطانيا

عواصم ـ وكالات: يستعد عمال مصنع للمواد الكيميائية في شمال غرب بريطانيا لإحراق 150 طنا من المواد الكيميائية السورية، بعد تعهد الحكومة البريطانية بتدميرها.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز أمس إن الشركة الفرنسية المالكة للمصنع البريطاني (فيوليا) وافقت على نقل شحنة الأسلحة الكيميائية السورية إلى ميناء إليسمير القريب من مدينة ليڤربول، رغم الجدل والمخاوف من أن التخلص منها يمكن أن يكون له تأثير ضار على مدرسة تبعد أقل من ثلاث كيلومترات عن الموقع.

وأضافت أن «فيوليا» أكدت أن المواد الكيميائية السورية التي ستحرقها لا تختلف عن تلك المستخدمة عادة في صناعة المستحضرات الصيدلانية، ولا يمكن أن تصبح قاتلة ما لم يتم مزجها مع غيرها من المواد الكيميائية السورية التي جرى إرسالها إلى أماكن أخرى للتخلص منها. وأشارت الصحيفة إلى أن الشركة الفرنسية رفضت الكشف عن حجم الأموال التي تلقتها مقابل التخلص من المواد الكيميائية السورية، لكنها أشارت إلى أنه يصب في إطار العقد الذي أبرمته منذ سنوات مع وزارة الدفاع البريطانية لإحراق ما يصل إلى 100 ألف طن من المواد الكيميائية كل عام في مصنعها. ونسبت إلى، هايدن كيبل، المقيم في المنطقة التي يقع فيها مصنع التخلص من المواد الكيميائية، قوله أعددنا عريضة ضد إحراق المواد الكيميائية السورية تحمل تواقيع المئات من السكان المحليين، ولن نسمح باستخدام منطقتنا كمكب للمواد السامة على حساب صحتنا وسلامتنا وصحة وسلامة أطفالنا.

وقال متحدث باسم الوزارة إن المواد الكيميائية السورية سيتم شحنها إلى ميناء بريطاني مع معدات التفريغ المناسبة لنقلها إلى موقع تجاري ليتم تدميرها فيه عن طريق الحرق، وتعرف بـ (السلائف ب) وتستخدم في صناعة الأدوية ويتم تصنيعها بشكل روتيني ونقلها وتدميرها في المملكة المتحدة، وتصبح سامة فقط في حال جرى مزجها مع (السلائف إي) لإنتاج غاز الأعصاب.

من جهة أخرى، كشفت المنسقة العامة للبعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة الخاصة بسورية سيغريد كاج أن شحنة من مخزون (غاز الخردل) تم شحنها من ميناء اللاذقية السوري.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتين نيسركي ان السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون وكاج رحبا بالتطورات بشأن التخلص من برنامج الأسلحة الكيماوية السوري معتبرين ذلك «خطوة مهمة».

وذكرت كاج في بيان أن شحن هذه الدفعة من غاز الخردل إلى خارج سورية خطوة مهمة، مشيرة إلى أن البعثة المشتركة تتطلع إلى استمرار جهود سورية من أجل إتمام إزالة المواد الكيماوية المتبقية بطريقة سليمة وآمنة وفي الوقت المناسب وعبر خطوات كبيرة منتظمة يمكن التنبؤ بها.

باكستان تنفي عزمها تسليح المعارضة السورية

اسلام اباد ـ أ.ف.پ: نفى وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز أمس معلومات مفادها ان اسلام اباد قد تزود المعارضة السورية بأسلحة باكستانية الصنع بينها انظمة مضادة للطائرات تحمل على الكتف.

وصرح عزيز لصحافيين ان «المعلومات التي تحدثت عن شحنات اسلحة الى سورية لا اساس لها». بدورها، اوضحت المتحدثة باسم الخارجية الباكستانية تسنيم اسلام ان بلادها لا تؤمن اسلحة الى «كيانات» على غرار جماعات متمردة.

وقالت المتحدثة ان «سياستنا على مستوى بيع الاسلحة تنطبق مع مبادئ الامم المتحدة» بهذا الخصوص.

وترفض الولايات المتحدة حتى الان تزويد حلفائها المعارضة بأسلحة مماثلة خشية وقوعها في ايدي متشددين اسلاميين. لكن فشل مفاوضات السلام في جنيف شجعها على تغيير موقفها بحسب معارضين سوريين ومحللين.

القوات النظامية تستعد للتقدم نحو يبرود والجيش الحر يهاجم اللواء 128 في القلمون

عواصم ـ أ.ف.پ ـ أ.ش.أ: قالت صحيفة الوطن المقربة من النظام السوري ان قواته تستعد للتقدم برا نحو مدينة يبرود الإستراتيجية الواقعة في منطقة القلمون بريف دمشق والحدودية مع لبنان بعد سيطرتها على تلال مقابلة لها، في الوقت الذي شن فيه الجيش الحر هجوما على مقر اللواء 128 المتمركز في منطقة القلمون نفسها وأعطب عددا من آلياته ودباباته، بحسب قناة سكاي نيوز.

وقالت الصحيفة السورية الموالية للنظام «واصلت وحدات الجيش عملياتها في يبرود بالقلمون.. ويستعد الجيش السوري للشروع بمرحلة جديدة من خطته، وهي التقدم العسكري البطيء نحو المدينة من أطرافها، وخصوصا بعد السيطرة على تلتين أساسيتين مقابلتين ليبرود». وأشار مصدر امني لوكالة فرانس برس الى«ان العمليات العسكرية في منطقة يبرود وما حولها تتم بشكل تدريجي حسب الخطة الموضوعة حتى الانتهاء من التواجد المسلح فيها»، لافتا الى ان «كل يوم هناك تقدم ونجاحات».

وأضاف المصدر «ان مجموعة من التلال أصبحت تحت سيطرة الجيش وبالتالي فإن المعابر التي يستخدمها المسلحون للإمداد فهي إما تحت سيطرة الجيش أو تحت هدف نيرانه».

وبدأت القوات النظامية هجوما بمشاركة عناصر من حزب الله اللبناني على يبرود منذ نحو 3 أسابيع في محاولة للسيطرة عليها.

ويعتبر حزب الله ان هذه المعركة حاسمة لان يقول ان السيارات المفخخة التي تستخدم في التفجيرات الدامية التي هزت معاقله في لبنان قادمة من يبرود.

وفي هذا السياق، نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري ان الجيش السوري قضى على عدد من المسلحين في يبرود منهم فراس فواز قاسم، مشيرة الى انه «المسؤول عن تجهيز السيارات المفخخة فيها».

إسرائيل تخطط لـ «شريط أمني حدودي» في الجولان المحتل

بيروت: إسرائيل تخطط لإنشاء شريط أو حزام أمني حدودي في الجولان، بعد أن أعلن عن سيطرة الجيش الحر ومقاتلي المعارضة من الفصائل الأخرى على نحو 80٪ من المناطق الحدودية معها، لكنها لا تخطط لتدخل أو تورط في الحرب السورية، هذا ما يراه محللون إسرائيليون، ويقول أحدهم في هذا الصدد (جيروزاليم بوست):

«قام بنيامين نتنياهو هذا الأسبوع بزيارة للمستشفيات الميدانية التي أقامها الجيش الإسرائيلي لمعالجة الجرحى السوريين لإظهار الجهود الإنسانية التي تبذلها إسرائيل لمساعدة المدنيين السوريين، لكن الاهتمام الإسرائيلي بما يجري في جنوب سورية يتعدى الشأن الإنساني، فقد ازداد اهتمام المخططين الإسرائيليين بنمو القوى الجهادية السنية المتشددة بالقرب من الحدود، وهناك أكثر من مؤشر يدل على بدء إسرائيل تطبيق إستراتيجية تهدف إلى إبعاد الجهاديين عن الحدود، واستنادا إلى تقارير نشرت حديثا، فإن إسرائيل أقامت شبكة من الاتصالات والعلاقات مع الثوار المعتدلين المحليين، وذلك بعد تكاثر التقارير عن خسارة الأسد سيطرته على معظم المناطق الحدودية الواقعة بين جنوب سورية ومرتفعات الجولان، وهدف هذه العلاقات تسهيل قيام نوع من حزام امني يمنع اقتراب الجهاديين من الحدود، لكن هذا لا يعني التدخل في الحرب السورية، ذلك ان أحدا لا يرغب في تكرار التجربة الإسرائيلية السيئة في لبنان».

تقرير اخباري

المسيحيون في الجولان المحتل «بقايا وجود تاريخي»

بيروت: سكن المسيحيون الجولان المحتل منذ القديم، ويذكر أنجيل متى الرسول 13/16 – 19 جولاته مع تلاميذه إلى قيصرية فيلبي وهي مدينة بانياس في أقصى شمال الجولان، وهناك سلم رسوله بطرس مقاليد السلطة في الكنيسة. من هنا تعد أرض الجولان أرضا مقدسة ومقصدا للحجاج المسيحيين، وتحولت المنطقة برمتها من الوثنية الى المسيحية بعدما أطلق الإمبراطور قسطنطين الكبير الحرية للدين المسيحي وشجعه في العام 313، وتولى أمراء الغساسنة العرب النصارى أمر الحفاظ عليها وانتشارها فشيدت الكنائس والأديرة في الجولان، وحظيت مدينة بانياس بكرسي أسقفي لمنطقة الجولان ولاتزال بقاياها قائمة لغاية اليوم، وينقسم المسيحيون في الجولان بحسب مذاهبهم، فمنهم الأرثوذكس والكاثوليك والموارنة والبروتستانت، وانتشروا في كل قرى الجولان تقريبا مجدل شمس جباثا الزيت زعورة وعين فيت وخسفين وفيق والقنيطرة وعين قنية وعين الشعرة وحينة وعرنة التي شكل عدد المسيحيين فيها نسبة 50٪.

عاش المسيحيون في انسجام ووئام طائفي مع باقي الطوائف داخل القرى الجولانية منذ القرن التاسع عشر، وشكلت نسبة المسيحيين في قرى الجولان آنذاك مثل مجدل شمس وعين قنية حوالي ثلثي السكان، بعدها عملت سلطات الانتداب مع بدايات العام 1928 على تهجير السكان المسيحيين من القرى ونقلهم الى مدينة القنيطرة، لضمان عدم اندماجهم بالثورة السورية، واستغلالهم كقوى عاملة اقتصادية في المدينة التي بدأت تنتعش وتكبر، وشكلوا بعد الشركس النسبة الأكبر من عدد السكان فيها، فيما اضطر قسم كبير الى الهجرة الى دول أميركا اللاتينية وأوروبا، ورغم سياسة التفرقة التي اعتمدها الانتداب الفرنسي من تأجيج الانقسام الديني والمذهبي إلا أن عائلات عديدة بقيت إلى جانب الثوار في قرى جبل الشيخ وخاصة مجدل شمس.

خلال الثورة السورية الكبرى بين عام 1925 ـ 1927 نزح قسم منهم من مجدل شمس إلى قرية جباثا الزيت، وعادوا في العام 1928، ومن ثم توالت الهجرات إلى مدينة القنيطرة الواقعة على مفترق طرق بين لبنان وسورية وفلسطين، وآخر هجرة للمسيحيين من مجدل شمس كانت في العام 1954 وبرز فيها هجرة آل عبدالله شحادة، ولم يتبق من العائلات المسيحية سوى آل نصرالله وعبدالله يوسف الحداد الذي انتخب في العام 1965 ممثلا للفلاحين في الجولان داخل البرلمان السوري، وانتقل قسريا بعد حرب يونيو 1967 إلى الشام وبقي هناك، وكانت هناك عائلة آل فرزلي. وشهدت بلدة مجدل شمس في ظل الانتداب الفرنسي افتتاح أول مدرسة بمبادرة من رئاسة الطائفة المسيحية في البلدة وافتتحت مدرسة داخلها، وتم استقبال الطلاب على اختلاف مذاهبهم لتلقي العلم والمعرفة، وبرز آنذاك كأحد الأساتذة في كنيسة مجدل شمس الأستاذ والوطني السوري الكبير فارس بك الخوري الذي أصبح فيما بعد رئيس البرلمان السوري ورئيسا للحكومة، إضافة الى الاستاذ ابراهيم نصرالله الذي فصلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي بسبب رفضه القرارات والتعليمات الإسرائيلية حول تدريس المناهج الإسرائيلية بدل المناهج السورية، وتم اعتقاله والحكم عليه لسنوات طويلة في سجون الإسرائيلية.

تعرض المسيحيون أسوة بباقي أبناء الشعب السوري إلى اضطهاد المستعمرين والمحتلين، فلم يتبق منهم بعد العدوان الإسرائيلي في حزيران عام 1967 سوى عدة عائلات من الطائفة العربية المسيحية، موزعين في مجدل شمس وعين قنية، ولم يتبق من الكنائس والأماكن الدينية سوى كنيسة للطائفة المارونية في عين قنية تستقبل المؤمنين والزوار، وبقايا كنيسة أخرى تابعة لأوقاف الطائفة المارونية (هي بعهدة الأوقاف الدينية الدرزية)، وبقايا كنيسة للطائفة الأرثوذكسية في مجدل شمس، وكنيسة بانياس التاريخية التي سلمت من التدمير الإسرائيلي بعد عدوان 1967، وجرى ترميم الكنيسة أكثر من مرة، إلا أن أبوابها مغلقة اليوم أمام الحجاج والمؤمنين.

لقد عمل مسيحيو الجولان في مختلف الأعمال التجارية الصغيرة، وصنفوا ضمن طبقة الرأسمال الصغير، لأن أغلبيتهم من المتعلمين ويتحدثون اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية)، ولأنهم اشتركوا في مشاريع النهضة التي دخلت المنطقة من خلال البعثات التبشيرية، وساهموا في رفع الحالة الاقتصادية وفي بناء المدارس الابتدائية، وكانوا جزءا من النسيج الاجتماعي في البلدة، بالحقوق والواجبات، واشتركوا في مشروع تقسيم أراضي مجدل شمس وتوزيعها بشكل عادل بين أبنائها، ونالوا حصتهم من الأراضي بشكل متساو وعادل.

ورغم عمليات الهجرة الطوعية للمسيحيين، إلا أن البصمات العديدة التي تركوها وراءهم اليوم لاتزال حية في وجدان من تبقى في أرضه من أبناء الجولان بعد الاحتلال، ولاتزال عدة عائلات مسيحية تسكن القرى الجولانية، رغم وجود المصاعب الكبيرة التي تفرضها سلطات الاحتلال بمنع تواصلهم مع أقربائهم وأماكن العبادة الخاصة بهم وممارسة معتقداتهم الدينية المشروعة.